Journal of Language Studies Vol.8, No.6, 2024, Pages (1-18)
DOI: https://doi.org/ 10.25130/Lang.8.6.1

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: https://jls.tu.edu.iq/index.php/JLS

Places of absence of pronunciation and appreciation in Arabic grammar

Dr. Anwar Jamal Hussein*
Tikrit University the department of Arabic language Faculty of Education, Tuz Khurmatu
Anwer.G.Hussen@tu.edu.iq

Received: 7/ 3 / 2024, **Accepted:**21/ 4/2024, **Online Published: 30/6/2024**

Abstract

The research sheds light on how to understand and deal with the problem contained in this phrase ((neither verbally nor appreciatively)), which was mentioned in some grammatical issues. After inventorying those issues containing this phrase, I found that the phrase deserves a clarification study, and understanding it requires careful thought and thought in order to reach a conclusion. Proper understanding of it; In order for the reader and student to understand its meaning without difficulty and difficulty, and to clarify its meaning and clarification comes through discussing those grammatical issues that were extracted from grammatical books, and this study came under the title: {Places of absence of pronunciation and appreciation in Arabic grammar}.

It became clear through research that the relationship between pronunciation and estimation is a relationship of association, either positively or negatively. If the pronunciation works outwardly, then the estimation works analogously. The supposed pronunciation and estimation are associated with each other in these grammatical issues, either in a positive form or in a negative form. Among the following expressions are: (Verbally and appreciatively) or its complete opposite (neither verbally nor

* **Corresponding Author**: Anwar Jamal**, Email:** Anwer.G.Hussen@tu.edu.iq
Affiliation: Tikrit University - Iraq
© This is an open access article under the CC by licenses http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

appreciatively). The first phrase is clear and the second phrase is ambiguous, and it is the subject of my study in the research.

The reasons varied from one topic to another in the event that the factor or sentence does not need the word verbally or appreciatively, the completeness of the meaning and the sentence not needing an assumed assessment, or there is no change in the ruling of the pronunciation or in the interpretation of its assessment, or the loss of the effect of the factor and his influence on what is done verbally or appreciatively. Or connecting them verbally or in any way, its meaning changes to another meaning, as will appear in the following issues.

Keywords: pronunciation, appreciation, influence, factor, applied, movement, nihilism, interpretation, hypothetical.

(مواضع انتفاء اللفظ والتقدير في النحو العربي)

م. د. أنور جمال حسين قنبر

الاختصاص الدقيق: النحو

جامعة تكريت / قسم اللغة العربية / كلية التربية طوز خورماتو

الملخص

يسلط البحث الضوء على كيفية معالجة الإشكالية المتضمنة لها هذه العبارة ((لا لفظًا ولا تقديرًا)) وفهمها، وقد وردت في عدد المسائل النحوية ، وبعد تتبُّع تلك المسائل ، وجدتُ أن العبارة تستحق دراسةً توضيحية، وفهمها يحتاج إلى تأنٍّ وتفكُّرٍ من أجل الوصول إلى الفهم السليم لها؛ ليستوعب القارئ أو الطالب معناها من غير عسر ومشقة، وبيان معناها وتوضيحها يأتي من خلال مناقشة تلك المسائل النحوية التي تمت جردها من الكتب النحوية ، وجاءت هذا البحث تحت عنوان: {مواضع انتفاء اللفظ والتقدير في النحو العربي}.

واتضح من خلال البحث أن العلاقة بين اللفظ والتقدير علاقة تلازمية ، وغالبا ما يكون (اللفظ والتقدير) المفترضان مع بعضهما البعض في تلك المسائل النحوية إما بصيغة إيجاب ، وإما بصيغة نفي، فمن تلك العبارات الواردة : (لفظًا وتقديرًا) أو عكسها تمامًا (لا لفظًا ولا تقديرًا) , فالعبارة الأولى واضحة والعبارة الثانية غامضة وهي موضوع دراستي في هذا البحث .

وتعددت الأسباب من موضوع إلى آخر في حالة عدم احتياج العامل أو الجلمة إلى اللفظ نطقا أو تقديرًا، أو لاكتمال المعنى وعدم احتياج الجملة إلى تقدير مفترض، أو عدم حدوث تغيير في حكم اللفظ أو في تأويل تقديره، أو لفقدان أثر العامل وتأثيره في المعمول لفظًا وتقديرًا, أو الاقتران بينهما لفظًا أو تقديرًا بأيِّ شكل من الأشكال يتحول معناها إلى معنى آخر كما تظهر في المسائل القادمة. كلمات مفتاحية: اللفظ، التقدير، التأثير, العامل , المعمول , الحركة , العدمية , التأويل, الافتراضية.

المقدمة

علمُ النحو علمٌ واسع كلما تعمَّق الباحث في مضمونه اكتشف شيئاً من الغموض يحتاج إلى توضيح وبيان ذلك الغموض للمتعلمين، وإيصال مراد النحاة المتقدمين إليهم بسهولة ويسر, ويهتم الباحث بتوضيح ما قصده النحاة فيما أرادوا وأن يبين ما التُبس من كلامهم .

وعند تقنين النحاة لقواعد اللغة وُجِدت لهم عبارات غامضة، ولإزاحة الغموض عنها ما يجعل الكثير من الدارسين والباحثين اليوم إجراء دراسات توضيحية كثيرة لمراد النحويين القدامى من عباراتهم الغامضة للمتعلمين الجدد, ومن هذه العبارات الغامضة التي وقفت عليها في مسألة نحوية في شرح ابن عقيل عبارة: (لا لفظًا ولا تقديرًا), وتأملت فيها طويلًا لإيجاد الفهم المناسب لها, وبالبحث والتعقيب عن نظائرها في كتب نحوية تبين أنَّ لها عبارات مماثلة في مسائل أخرى في النحو.

ولذا عقدت العزم على إجراء دراسة لهذه العبارة من خلال كتب النحو دراسة استقرائية وتوضيحية لإظهار الفهم السليم لها, ويستوعب القارئ والطالب معناها من غير عسر ومشقة, فمن خلال تلك المسائل النحوية التي وردت فيها تلك العبارة يتم توضيحها, وجاءت هذه الدراسة تحت عنوان: {مواضع انتفاء اللفظ والتقدير في النحو العربي} .

وقد اقتضى تقسيم البحث إلى تمهيد وثماني مسائل , ففي التمهيد أوضحت تعريف اللفظ والتقدير في اللغة والاصطلاح والعلاقة بينهما , وفي المسائل الثمانية تم تناول مواضع انتفاء اللفظ والتقدير فيها ومناقشة هذه المواضع أو المسائل .

التمهيد (مفهوم اللفظ والتقدير)

اللفظ لغة :

اللفظ مشتق من مادة (لَفَظَ) اللام والفاء والظاء, وهو على وزن (فَعْلٌ) ومصدره من الفعل الثلاثي (لَفَظَ) , وتدل على الرَّمي , وهو بمعنى المفعول , أي الشيء المطروح من الفم, تقول: لفظ بالكلام يلفظ لفظًا, أي: نطق به مهملًا أو مستعملا صادرًا من الفم. (ابن فارس, 1979م, (259/5)).

أما اللفظ في اصطلاح النحاة: فهو عبارة عن الصوت المشتمل على بعض حروفه تحقيقاً أو تقديراً (ابن هشام, 1994م, (33/1)) .

التقدير لغة :

مشتق من مادة (قدر) القاف والدَّال والرَّاء, وهو على وزن (تفعيل) ومصدره من الفعل الرباعي (قدَّر) , وقدَّر كل شيء, أي حدَّد مقداره , ومقداره يعني: مقياسه , وقدَّر الشيء بالشيء: قاسه به وجعله على مقداره, ومنه قوله تعالى: ژۇۇژ (يونس: ٥), أَي: جعل له ، وكذا قوله تعالى: ژۇۆۆژ (فصلت: ١٠)(ابن منظور, 1414هـ, مادة: قدر).

أما التقدير ـ عند اصطلاح النحاة ــ : فهو يدرس حذف العامل , وكذلك حذف الجملة بأسرها, أي: العامل والمعمول مع بعضه البعض, وقد يشمل التقدير أيضا حالات أخرى لا حذف فيها, بل كل ما فيها هو افتراضات في إعادة صياغة المفردات أو الجمل أو سبكها بهدف تصحيح حركة إعرابية (أبو المكارم, 2008م ص208).

العلاقة بين اللفظ والتقدير:

يتبين أن العلاقة بين اللفظ والتقدير علاقة ارتباط وثيق إما ايجابًا وإما نفيًا, وإذا كان اللفظ يعمل ظاهرًا فإن التقدير يعمل محلًا, وأن الحركة الإعرابية تظهر في آخر الكلمة في اللفظ ويسمى لفظيًا وإن تعذَّر فيه يسمى تقديريًا (الأزميري, 2021م, ص69), ويقترن اللفظ والتقدير مع بعضهما البعض في أغلب المسائل النحوية إما موافقين وإما مخالفين, فمن تلك العبارات (لفظًا وتقديرًا) أو (لا لفظًا ولا تقديرًا), فالهدف منهما رد الفرع إلى أصله بالتقدير ليأخذ حكمه (الملخ، 2001, ص9), لذلك قضية انتفاء أثر اللفظ والتقدير في عبارات بعض النحويين من القضايا الغامضة والمتشابكة التي تحيّر العقول وتزيد من صعوبة الفهم, وتحتاج إلى ذاكرة ثاقبة لفك مفهومها وتقديمها للمتلقي بشكل سليم وإبعاد كل ما يشاكل ويخالط كلام بعض النحويين (دليان, 2018م, ص7) في تلك العبارة (لا لفظًا ولا تقديراً) ومن خلال المسائل التالية ستتم مناقشة العبارة وستضح معناها بعد الدراسة إن شاء الله .

المسألة الأولى:

منع تقدير المعمول عند اتمام المعنى

تعدُّ (لا) النافية التي لنفي الجنس من النواسخ التي تنسخ حكم المبتدأ والخبر, وتجعلهما معموليه, فتنصب المبتدأ اسمًا لها وترفع الخبر خبرًا لها, فهذه هي أركان (لا) الناسخة, وفي حالات نادرة لا يكون لها خبرًا لا لفظًا ولا تقديرًا , وذلك إذا دخلت الهمزة عليها.

وعبارة (لا خبر لها لفظًا ولا تقديرًا) فيها إشكالية لطالب علمٍ بل المختص في علم النحو في فهمها, ((ففي قول الشاعر:

أَلاَ عُمْرَ وَلَّى مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ فَيَرْأَبَ مَا أَثَأَتْ يَدُ الغَفَلاَتِ

قال الأشموني: (فعند الخليل وسيبويه أن "ألا" هذه بمنزلة "أتمنى" فلا خبر لها، فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها) (الأشموني, 1998م, (334/1)) وقال بان هشام: (بأنَّه لا خبر لها لفظاً ولا تقديراً)) (ابن هشام, 1985م, (499/1)), نلاحظ أن (لا) الجنسية لا خبر لها, ومذهب سيبويه، أن (ألا) إذا كانت للتمني، لا خبر لها، لا لفظا ولا تقديرا, قال سيبويه: ((فلأنَّ "ألا" بمعنى أتمنَّى, وأتمنَّى لا خبر له)) (سيبويه، 1988م, (2/ 71)), فالكلام تامٌّ حُمِلَ على معناه ولا حاجة للخبر هنا, ويكون المعنى المراد عند الشاعر (أتمنى عمرَ).

فالمقصد من عبارة (لا لفظًا) هو منع تأويل اللفظ لاكتمال معنى الكلام بـ(لا) النافية واسمها, ولا حاجة إلى تأويل أو تكوين لفظ مفترض ليناسب خبرها ولا لاكتمال معموليها؛ لأنَّ الكلام تام بذلك حملًا على معناه, كما قال ابن هشام: ألا ماءَ, أي: أتمنى ماءً (ابن هشام, 1985م, (499/1)). وكذلك تكملة العبارة (ولا تقديرًا) المقصد منها هو منع التقدير الذهني المفترض, مثل: (موجود) أو (حاصل) أو (مستقر), أو لتقدير جملة التي بعد اسم (لا) الجنسية لإتمام المعنى.

لو عكسنا مفهوم العبارة لوجدنا أن التقدير يفترض إلى إعادة صياغة المفردات أو الجمل أو سَبْكها بهدف تصحيح الحركة الإعرابية, ومَثَلُ ذلك, قوله تعالى: ژ ٱ ب ب ژ (التكوير: ١)، وقوله: ژ ٱ ب ب ژ (الانفطار: ١)، والتقدير: إذا كُورِتْ الشمسُ، فالشمس: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور, ومثله في الآية الثانية.

المسألة الثانية :

أصالة المذكر وفرعية المؤنث عنها

اتَّفق النحاة على أن الأصل في الكلمات العربية المفردة التذكير؛ لأن التذكير غير مفتقر إلى علامة تميِّزه عن المؤنث, بينما المؤنث مفتقر يحتاج إلى علامة تميِّزه عن المذكر, كالنكرة لما كانت أصلا لم تفتقر إلى علامة, والمعرفة لما كانت فرعا افتقرت إلى علامة (ابن يعيش, 2001م, (88/5)), يقول التهانوي في المذكر ضد المؤنث: ((المؤنث هو الاسم الذي تفتقر فيه العلامة الدالة على التأنيث لا لفظًا ولا تقديرًا)) (التهانوي، 1996م, (1504/2)).

إذًا المقصود من عبارة (لا لفظًا ولا تقديرًا) هو عدم وجود علامة لفظية للمذكر كما للمؤنث علامات لفظية, مثل: التاء المربوطة في (مسلمة), والألف المقصورة في (ذكرى), والألف الممدودة في (صحراء), هذا بالنسبة للجزء الأول من العبارة (لا لفظًا), أما بالنسبة للجزء الثاني من العبارة (ولا تقديرًا), فالمقصود منه هو عدم وجود علامة مقدَّرة للمذكر كما للمؤنث علامة مقدرة بصورة غير مباشرة كما في (هند, وأذن) بدليل رجوع علامة التأنيث إليهما عند التصغير: هُنَيْدة, وأُذَيْنَة, (ابن الوراق, 1999م, ص480), ويمكن أيضًا ظهور علامة التأنيث في السياق دون الكلمة نفسها, كـ: قامت هند. (عمايرة، 2003م, ص21).

وجاءت مجموعة من الكلمات, وفيها علامات التأنيث لفظًا لكنها أسماء للذكور, نحو: طلحة, وحمزة, وزكريا وغيرها من الأسماء, وأن تأنيث هذه الكلمات باعتبار ألفاظها فقط دون معانيها (أبو البقاء, 1419هـ, ص820).

وهناك مجموعة من الأوصاف الخاصة الدالة على المؤنث ولم تلحقها علامة التأنيث لفظًا, نحو: امرأة حائض وطاهر وطالق, لأن الغالب فيها صفات خاصة بالمؤنث لمعناها, وإن خرجت عنها لحقتها علامة التأنيث للتفريق بينها وبين المذكر (الزمخشري، 1993م, ص190), نحو: سفينة حاملة طائرات.

المسألة الثالثة:

أصالة المعرب وفرعية المبني عنها

اتفق النحاة على أن المعرب أصل والمبني فرع عنه, والمقصود من البناء عند النحاة: وهو ما لا يختلف آخره باختلاف العوامل الداخلة عليه, وأضاف التهانوي في كتابه الكشاف: قيدًا مكملًا على هذا التعريف (لا لفظًا ولا تقديرًا) (التهانوي، 1996م, (1432/2)). وقد تشكَّل عبارة (لا لفظًا أو تقديرًا) لبعض الطلبة صعوبة في الفهم, لذا يتحتم توضيح العبارة من خلال هذه المناقشة.

ولحل إشكالية عبارة (لا لفظًا أو تقديرًا) في تعريف المبني , لا بدُّ من توضيح تعريف المُعرب قبلها, وهو ما يتغير آخره باختلاف العوامل لفظا أو تقديرا, يُلاحظ أن أواخر الكلمات المعربة لها حالتان من الإعراب, وهما: الإعراب اللفظي, والإعراب التقديري .

فأما الإعراب اللفظي: "فهو مالا يمنع من النطق به مانع كما في حركات الدال من "زيد" (محي الدين, 2007م, ص14), في قولنا: جاء زيدٌ, ورأيت زيدًا, ومررت بزيدٍ". فحركة الدال ظاهرة وملفوظة ومتغيرة بتأثير العامل, وتقتضي تغيير حركات الإعراب حسب المعاني من حيث إنّه يقع فاعلًا ومفعولًا ومضافًا إليه .

وأما الإعراب المقدَّر: "فهو الذي يمتنع من التلفظ به إما للتَعَذُّر، وإما للاستثقال، وإما للمناسبة, كقولك: يَدْعُو الفتى والقاضِي وغلامِي" (محي الدين، 2007م, ص15). فحركة الرفع (الضمة) لم تظهر عليها، لتعذُّرها في (الفتى), ولثقلها في (يدعُو) وفي (القاضِي), ولمناسبة الياء في (غلامِي), فتكون مقدَّرة على آخرها للموانع التي ذكرت.

أما البناء فالمقصود منه الثبات وعدم التغيُّر, وهو عند النحاة ما لا يتغير آخره باختلاف العوامل لا لفظًا ولا تقديرًا، والأصل في الكلمة المبنية تكون مبنية على السكون, وقد تكون مبنية على الضم, وعلى الفتح, وعلى الكسر أيضًا.

أما البناء فالمقصود من حركته الثبات وعدم التغيُّر من موقع إعرابي إلى آخر, وهو عند النحاة لا تؤثر فيه العوامل أصلًا لا لفظًا ولا تقديرًا لمانع, وهو عدم اقتضاء الكلمة للمعاني المقتضية للإعراب حقيقة كما في مبنيات الأصل أو حكما كما في ما ناسب مبني الأصل... فإنّها بنفسها لا تحتاج إلى الإعراب لأنّها بذاتها لا تقع فاعلة ولا مفعولة ولا مضافا إليها (التهانوي، 1996م, 1432/2). فإذا كانت الكلمة مبنية على السكون مثلًا, فإنها تبقى على صورة واحدة وملازمة لها في جميع الحالات الإعرابية رفعًا ونصبًا وجرًا, ولا يؤثر فيها العامل لا لفظًا ولا تقديرًا, ((فعلامة المبنيات

لا تكون بسبب العوامل أوجبت ذلك أصلًا, وإنما هي مبنية عليها)) (التهانوي، 1996م, 1432/2), وقد يلتبس على الطالب إن المبني يتفق مع المعرب في الإعراب لفظًا ويختلف عنه تقديرًا، فيكون: جاءني هؤلاء، مثل: جاءني الفتى.

فأجيب: أن المعرب يختلف آخره تقديرًا، أي: يقدَّر الإعراب على حرفه الأخير ولا تظهر حركته متعذرًا في المقصور، ومستثقلًا في المنقوص، على عكس المبني، فإن الإعراب لا يقدر على حرفه الأخير (الأستراباذي، 1978م, (56/1)), فلهذا يقال في نحو: هؤلاء، مبني على الكسر في محل الرفع, أي : في موضع الاسم المرفوع، لذا لا تظهر حركة الرفع على الحرف الأخير لفظًا, أي نطقا (هؤلاءُ) بالضم, ولا تقديرًا كما في: جاءني الفتى، فإنه يقال: إن الرفع مقدر في آخره للتعذر.

وقد يجتمع على الكلمة المبنية الواحدة حركتان, حركة اللفظ المبني تتنازع مع حركة بناء مقدرة فيه, نحو: "هؤلاء" مبني على الكسر في الحالات جميعها رفعًا ونصبًا وجرًا, أما إذا كانت مناداة, نحو: يا هؤلاء, فإن ضمة النداء وهي حركة بناء مقدرة فيه. فتقول في إعرابه: منادى مبني على ضمَّة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة البناء الأصلي في محل نصب (الجوجري، 2004م, (227/1)).

المسألة الرابعة:

(حتى) بين الإعمال والإهمال

اتفق النحاة على أن (حتى) تدخل على المفرد والجملة بنوعيها, فإذا دخلت الاسم المفرد فهي حرف جرٍ, وإذا دخلت الفعل كانت حرف نصب, وأمَّا دخولها على الجملة الاسمية لا يؤثر فيها لا لفظًا ولا تقديرًا (العكبري، 1995م, (382/1)).

وقعت الإشكالية في عبارة (فلا يؤثر فيها لا لفظًا ولا تقديرًا), وقبل الشروع في توضيح العبارة لا بدَّ من التعرُّف على دور (حتى) في اللغة, فهي إما جارة وإما عاطفة وإما ناصبة وإما ابتدائية) (الرماني، منازل الحروف, ص49), فإذا كانت ابتدائية , أي: حرف تبتدأ بعده الجملة الإسمية المستأنفة (ابن هشام, 1985م, ص173) كما في قول الشاعر:

فَوَا عَجَبًا حتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّنِي ... كَأَن أَبَاهَا نَهْشَلُ أوْ مُجَاشِعُ

فإذا كانت (حتى) حرف ابتداء ودخلت على الجملة الإسمية لا تؤثر فيها لفظًا ولا تقديرًا, فقوله: (لا لفظًا): أي لا تحدث تغييرًا في حكم المبتدأ والخبر من الرفع إلى الجر أو النصب, فلا تقول: (حتى كليب) بالجر, ولا(حتى كليبًا) نصبًا, قال البطليوسي: ((فلم تعمل حتى في اللفظ شيئاً، لأنها لا تعمل في ألفاظ الجمل)) (البطليوسي, 2003م , 13/1).

وأما قوله: (ولا تقديرًا) أي فلا يمكن وقوع الجملة الإسمية موقع الكلمة المفردة, ويكون محلها هو إعراب الكلمة المفردة نفسها التي حلَّت محلها, ومن ثم عطفها على ما قبلها وتكون في محل رفع أو نصب أو جر, يقول العكبري: ((لأن عملها ليس بأصل بل حُمِلَ على غيرها... ولم يكن لها اختصاص تعمل بسببه)) (العكبري، 1995م, (383/1), أي: لا تعمل في الجملة تقديرًا بأي شكل من الأشكال, ولا يمكن للجملة أن يكون محل من الإعراب كونها جملة مستأنفة, فلهذا دخولها على الجملة فلا يؤثر تقديرًا. ولا يمكن أيضا اعتبار (حتى) عاطفة, ذلك حاجتها إلى تقدير محذوف قبل (حتى) في هذا البيت لكي يكون ما بعدها غاية لها, أَي: (فَوا عَجَبًا يَسُبُّنِي النَّاس حَتَّى كُلَيْب تسبني) (ابن هشام, 1985م, ص 173), في حال تقدير جملة قبل (حتى) يتحول دور العامل من الاستئنافية إلى دور العاطفة.

المسألة الخامسة:

حـذف (رُبَّ) وبقـاء عـملها

إنَّ الأصل في إعمال حروف الجر أن يكون ظاهرًا ومذكورًا في الجملة، ولا يجوز حذف الجارِّ مع بقاء العمل (ابن عقيل,1980م, 36/3), فإذا حُذف أحد هذه الحروف الجارَّة ضاع تأثيره في المعمول, أي الاسم المجرور، ولم تعد لها وجود في الكلام لا لفظًا ولا تقديرًا (عيد, د:ت, ص441).

الإشكالية في عبارة (بعد حذف حرف الجر لم يعد له تأثير في الكلام لا لفظًا ولا تقديرًا), فالمقصود من قوله: (لا لفظًا) هو أن الاسم بعد حذف حرف الجر لا يجر بالكسرة أو بالفتحة نيابة عن الكسرة في الممنوع من الصرف؛ لفقدان تأثيره في المعمول, وإنما يُعرب الاسم حسب موقعه من

الكلام, كما في **قوله تعالى:** ژۈۋۇۋۆۆژ (الأعراف: ١٥٥), أي: من قومه, وأيضا قول الشاعر (ابن عقيل, 1980م, 488/1):

تَمُرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا ... كَلاَمُكُمُ عَلَيَّ إِذَنْ حَرَامُ

أي: بالدِّيار, نلاحظ أن الكلمتين (قومه والديار) اسمان منصوبان على نزع الخافض, ولم يعد لحرف الجر المحذوف تأثير لفظًا بدليل النصب بدل الجر, فهذا هو المقصود من قوله: (لا لفظًا).

وأما المقصود من قوله: (ولا تقديرًا) هو أن حرف الجر المحذوف لا يعمل في الاسم بعده حتى في التقدير, بمعنى آخر هو امتناع تقدير حركة لعامل الجر المحذوف في الاسم الذي بعده ولا يبقى أثر له بعد حذفه باستثناء الحرف الجر (ربَّ), ورد في الشعر أنَّ (ربَّ) يمكن حذفها ومع بقاء عملها وتأثيرها فيما بعدها مجرورًا, وقد وردت حذفها بعد الحروف الثلاثة هي (الفاء، والواو, و بل), ومن ذلك ممّا جاء في قول امرئ القيس: (ديوانه، 1983م, ص18):

وليلٍ كموجِ البحرِ أرْخَى سُدُولَه ... عَلَيَّ بأنواعِ الهُمُومِ ليَبْتَلِي

وقولِ امْرئ القَيس: (المالقي, 1405هـ, ص387):

فَمِثْلِكِ حُبْلى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ ... فَأَلْهيْتُها عَنْ ذي تَمائِمَ مُحْوِلِ

وقول رؤبة: (المالقي, 1405هـ, ص387):

بل بلدٍ ملءُ الفجاجِ قَتَمُه ... لا يُشْتَرَى كِتَّانُهُ وجَهْرَمُه

يتبين من خلال هذه الشواهد أن حرف الجر (رب) محذوف لفظًا ولكنه منوي مقدرًا بعد هذه الحروف (الواو, الفاء, بل), وله تأثير واضح بالجر فيما بعده, قال الأشموني: (وحذفت رب" لفظًا "فجرت" منوية "بعد بل والفاء والواو) (الأشموني، 1998م, 108/1).

وبهذا تختلف خصوصية (رب) عن بقية حروف الحروف من حيث أنها تعمل مقدرةً وهي محذوفة لفظًا فقط وتأثيرها واضح في الاسم الذي بعدها, بينما حروف الجر غير (رب) لا تأثير لها بما بعدها لا لفظًا ولا تقديرًا.

المسألة السادسة:

عدم قبول المنادى المختص حرف النداء

الاختصاص: قصر الحكم على بعض أفراد المذكور, وذكر الناظم أن الاختصاص "كالنداء"(الاِخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دُونَ يَا) (ابن مالك, د:ت, ص53), أي شبيهه, مثل: (نَحْنُ مَعَاشِرَ الأَنْبِيَاءِ لا نُورَثُ), أي: جاء على صورة النداء لفظًا توسعًا (الأشموني, 1998م, 81/3), إلا أنه يختلف عنه في أحكام, منها: أنَّه ليس معه حرف نداء لا لفظًا ولا تقديرًا (ابن هشام, 1994م, 68/4), بخلاف المنادى فليزمه حرف النداء لفظًا, مثل: (يا عبدَالله), وتقديرًا, مثل: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي), وأَصل تقديره: يا الله اغْفِر, فحذفت (يا) من أَوله, والميم في آخره عوضاً من (يا) في الأول ولا يجوز الجمع بينهما" (ابن جني, 2002م, ص113)..

وتقع الإشكالية في عبارة ابن هشام في أوضح المسالك عندما قال: (إنَّه ليس معه حرف نداء لا في اللفظ ولا التقدير) (ابن هشام, 1994م, 68/4), قال: المقصود من قوله: (لا لفظًا), أي لا يدخل عليه حرف النداء لفظًا, أي ظاهرًا مكتوبًا, لا نقول: (نحن يا معاشرَ الأنبياء...)؛ لأن العامل هنا محذوف وجوبًا تقديره: أخص أو أعني, ولا يمكن أن يكون لمعمول واحد عاملان في الوقت نفسه, وهما: ("يا" النداء, والفعل "أخص") بل معمول واحد وهو الفعل (أخص), لذا لا يمكن إدخال حرف النداء إلى الاختصاص وإلا كان كالنداء. أما قوله: (ولا تقديرًا) أي: لا ينوى دخول حرف النداء على الاختصاص, قال الصبان: "أي: مجردة عن معنى النداء وإلا كان منادى حقيقة " (الصبان، 1997م, 275/3), ولأن النداء فيه طلب إقبال، والاختصاص ليس فيه طلب إقبال, لذلك لا يمكن تقدير حرف النداء في الاختصاص اطلاقًا.

المسألة السابعة:

عدم اقتران (أن) التفسيرية بحرف الجر

وضع النحاة شروطًا ثلاثة لـ (أن) المفسرة تمييزًا عن (أن) المصدرية والزائدة, وأحد هذه الشروط هو: أن لا يدخل عليها حرف جرٍّ لا لفظًا ولا تقديرًا, وذلكَ كقوله تعالى ژئەئوئوئۇئۇئۆژ (المؤمنون: ٢٧), وقال تعالى: ژېەەھھےےۓژ (المائدة: ١١١), وقال تعالى: ژچچچڇڇڇژ (ص: ٦)(ابن هشام, 1384هـ, ص377).

وقعت الإشكالية في قوله: (لا يدخل عليها حرف جرٍّ لا لفظًا ولا تقديرًا)؛ لأنها لو دخل حرف جر عليها لفظاً أو تقديراً كانت مصدريَّة، وليست تفسيرية, قال الخضري: ((فكل ذلك إذا لم

يقدر فيه الجَّار كانت تفسيرية لسبقها بجملة فيها معنى القول دون حروفه, وخلُّوها عن الجارِّ لفظاً)) (الخضري, د:ت, 169/1).

فالمقصود إذن من قوله: (لا لفظًا ولا تقديرًا) هو عدم اقتران حرف الجر بأن التفسيرية بأي شكل من الأشكال وإلا تحولت معناها إلى معنى أخر, مثل: كتبْتُ إليهِ بِأنْ قُمْ, أي بالقيام, أو تقول: كتبْتُ إليه أن قُمْ, ونويت حرف الجرِّ الباء, كانت مصدرية لا تفسيرية؛ لاقترانها بحرف الجر الباء لفظًا أو تقديرًا, فيكون إعرابها: (أنْ) وما تدخل عليه في تأويل مصدر مجرور بـ(الباء). قال الصَّبان: ((إذا قدر معها الباء لاقترانها بالجار فهي مصدرية في الموضعين؛ لأن حروف الجرِّ لا تدخل إلَّا على الاسم المؤول أو الصريح)) (الصبان, 1997م, 418/3).

وتكون معناها زائدة أيضًا, ففي المثال: أَشرْتُ إليهِ بِأَنْ قُمْ, أو بألاَّ تقمْ, والأصل: أَنْ لَا تَقُمْ.... ", ويكون أصل الكلام: (أَشرْتُ إليهِ "بقم" أو بلا "تقم")، زِيدَتْ "أَنْ" منعاً لصورة ظاهريَّة شكليَّة مكروهة, وهي: دخول حروف الجرِّ ظاهرةً على الأفعال, وإن كان في الواقع اسماً بسبب قصد للفظ" (الخضري, د:ت, 169/1).

وإذا لم يقدر حرف الجر مع "أن", أي لا تنوي (الباء)، وبالتالي أن لا تلفظ بحرف الباء أطلاقاً، حينئذٍ تكون "أنْ" هذه تفسيرية, والجملة بعدها مفسِّرةً للفعل فلا موضع لها من الإعراب, بمعنى: داخلة في الجمل التي لا محل من الإعراب (الحازمي, د:ت, 13/6).

المسألة الثامنة:

تأخير العامل عن المعمول

نوع من الأفعال في اللغة تنصب مفعولين, وتسمى بأفعال القلوب كـ (ظن وأخواتها), وتتعلق بها قضية الإلغاء والتَّعليق, فالإلغاء: هو إبطال العمل لفظاً ومحلاً, لضعف العامل للتوسط، أو للتأخر (ابن هشام,1994م, 48/2)، فمثاله مع التّأخير: (محمدٌ كاتبٌ ظننتُ)، ومثاله مع التّوسط:(محمدٌ ظننتُ كاتبٌ), وأمَّا التّعليق: فهو ترك إعمال الفعل؛ لفصل ما له صدر الكلام بينه وبين معمولِه، كقولك: (علمْتُ لمحمدٌ مسافرٌ) و (علمتُ أمحمدٌ أخوك أم زيدٌ؟)، فقد تعلَّق العمل بـ(لام) الابتداء في المثال الأول, وبـ(همزة) الاستفهام في المثال الثاني، أو بـ (ما)

النافية، كقولك: (علمت ما محمدٌ مسافرٌ) ، أو بالقسم لفظ الجلالة، كقولك: (علمْتُ واللهِ العلمُ نَافِعٌ) (ابن الصائغ, 2004م, ص 338).

قال العيني صاحب (المقاصد النحوية): والفرق بين الإلغاء والتَّعليق هو أنَّ المفعولين في كلِّ واحد من التعليق والإلغاء يرجع إلى أصله وهو الرفع.... ثم قال: كلٌّ واحد منهما متَّصل معناه بالجملة، لكن الملغيَّ لا عمل له فيها لا لفظًا ولا تقديرًا، وهو منزل معها منزلة الحرف المهمل، والمعلَّق عامل فيها معنًى فهو معها بمنزلة المبني، حقُّه أن يظهر فيه عمله لولا المانع في المعمول" (العيني، 2010م, 863/2).

تكمن الاشكالية في عبارة (الملغي لا عمل له فيها لا لفظًا ولا تقديرًا), فالمقصود من قوله: (لا لفظًا) هو أن العامل يمتنع من العمل ظاهرًا, وهو النصب في لفظ المفعولين, ويبقى في حال الإلغاء لفظها مرفوعًا, كما في المثال السابق: (زَيْدٌ عَالِمٌ ظننْتُ). وأما قوله: (ولا تقديرًا) فالمقصود منه هو عدم تقدير محل الجملة الاسمية باعتبارها سادة مسدَّ المفعولين لأفعال القلوب, وأن العامل ملغي من العمل محلًا, فلا محل للجملة من الإعراب، والمعطوف عليها لا يكون إلا بالرفع تبعًا للفظها (ابن هشام, 1994م, 48/2).

الخاتمة:

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1- تكمن الغموض في شروحات النحويين القدامى في عدد من المسائل النحوية ويحتاج إلى معالجة تلك العبارات.

2- يعالج البحث الإشكالية الواردة في عبارة: (لا لفظا ولا تقديرًا)؛ وذلك للتوصِّل إلى الفهم السلم لها.

3- يرتبط المصطلحان اللفظ والتقدير غالبا مع بعضهما البعض إما بصيغة إيجاب, وإما بصيغة نفي, فمن تلك العبارات الواردة: (لفظًا وتقديرًا) أو عكسها تمامًا(لا لفظًا ولا تقديرًا).

4- تعددت أسباب انتفاء اللفظ التقدير من موضوع إلى آخر في عدم احتياج العامل والمعمول إلى اللفظ تقديرًا أو إلى التقدير مفترضًا.

5- لاكتمال المعنى دور كبير في عدم احتياج الجملة إلى تقدير مفترض أو عدم حدوث تغيير في حكم اللفظ أو في تأويل تقديره.

6- أحيانًا يكون للعامل أكثر من معمول أو العكس لمعمول واحد عاملين فيكون الاقتران بينهما لفظًا أو تقديرًا يتحول معناها إلى معنى آخر, أو يؤدي إلى فساد المعنى.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1) ابن الصائغ, محمد بن حسن (ت:776هـ), 2004م, **اللمحة في شرح الملحة**, ط1, الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة, السعودية.
2) ابن جني, أبو الفتح عثمان(ت: 392هـ), 2002م, **اللمع في العربية**, ط1، القاهرة، مصر, دار السلام.
3) ابن عقيل, عبد الله بن عبد الرحمن(ت:769هـ), 1980م, **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**, ط20, مصر, دار التراث.
4) ابن فارس, أبو الحسين أحمد بن فارس(ت:395هـ), 1979م, **معجم مقاييس اللغة**, (د: ط), بيروت, دار الفكر.
5) ابن مالك, جمال الدين بن محمد(ت:672هـ), 1990م, **شرح التسهيل**, ط1, القاهرة, دار هجر.
6) ابن هشام, جمال الدين بن عبدالله (ت: 761هـ), 1985م, **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**, ط6, دمشق, دار الفكر.
7) ابن هشام, جمال الدين بن عبدالله (ت: 761هـ), 1994م, **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**, (د: ط), الأردن, دار الفكر.
8) ابن هشام, جمال الدين بن عبدالله (ت: 761هـ), 1384هـ, **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**, ط1, إيران، طهران, دار الكوخ.
9) ابن الوراق, محمد بن عبد الله بن العباس(ت: 381هـ), 1999م, **علل النحو**, ت: محمود جاسم محمد الدرويش, الرياض, السعودية, مكتبة الرشد, ط1.
10) ابن يعيش, موفق الدين يعيش بن علي(ت:791هـ), 1928م, **شرح المفصل**, (د: ط), مصر, إدارة الطباعة المنيرية.

11)أبو البقاء, أيوب بن موسى(ت:1095م), 1419هـ, **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**, ط2, بيروت, لبنان, مؤسسة الرسالة.

12)أبو المكارم, علي, 2008م, **الحذف والتقدير في النحو العربي**, القاهرة, دار غريب.

13)الاستراباذي, محمد بن حسن الرضي(ت:686هـ), 1978م, **شرح الرضي على الكافية**, بنغازي, جامعة قاريونس.

14)الأشموني, علي بن محمد بن عيسى(ت:900هـ), 1419هـ, **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**, ط1, لبنان, دار الكتب العلمية.

15)امرؤ القيس, حندج بن حجر(ت:80ق), 1983م, **ديوان امرئ القيس**, ط1, لبنان, دار الكتب العلمية.

16)البطليوسي, أبو محمد عبد الله بن محمد(ت:521هـ), 2003م, **الحلل في شرح أبيات الجمل**, ط1, لبنان, دار الكتب العلمية.

17)التهانوي, محمد بن علي ابن القاضي (ت1158هـ), 1996م, **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**, ط1, لبنان, مكتبة لبنان ناشرون.

18)حسن, عباس, 1980م, **النحو الوافي**, ط5, مصر, القاهرة, دار المعارف.

19)الخضري, محمد, (د: ت) , **حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**, (د: ط) الأردن, دار الفكر.

20)الدماميني, محمد بدرالدين بن أبي بكر بن عمر(ت:827هـ), 1983م, **تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد**, ط1, تحقيق: محمد بن عبدالرحمن, رسالة دكتوراه.

21)الرماني, علي بن عيسى بن علي بن عبد الله, (ت:384هـ), 1984م, **رسالة منازل الحروف**, (د: ط), عمان, دار الفكر.

22)الزمخشري, أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد(ت:538هـ), 1993م, **المفصل في صنعة الإعراب**, ط1, بيروت, مكتبة الهلال.

23)سيبويه, أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي (180هـ), 1988م, **الكتاب**, ط3, القاهرة, مكتبة الخانجي.

24)الصبان, محمد بن علي, 1997م, **حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك**, ط1, لبنان, دار الكتب العلمية.

25) عبدالحميد, محمد محي الدين, 2007م, **التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية**, (د: ط) , قطر, طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

26) العكبري, أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله, 1995م, **اللباب في علل البناء والإعراب**, ط1، دمشق, دار الفكر.

27) عمايرة, إسماعيل, 2003م, **دراسات لغوية مقارنة**, (د: ط), الأردن, دار وائل.

28) عيد, محمد, (د: ت), **النحو المصفى**, (د: ط), القاهرة, مكتبة الشباب.

29) العيني, بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى, 2010م, **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية**, ط1, القاهرة, دار السلام.

30) المالقي, أحمد بن عبدالنور, (د: ت), **رصف المباني في شرح حروف المعاني**, (د: ط), دمشق, مطبعة مجمع اللغة العربية.

31) الملخ, حسن خميس, 2001م, **نظرية الأصل والفرع في النحو العربي**, (د: ط), عمان, الأردن, دار الشروق.

32) نكري, عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد, 2000م, **جامع العلوم في اصطلاحات الفنون**, ط1, لبنان, دار الكتب العلمية.

المجلات:

1) **الرسالة المختصرة في الإعراب** لمحمد الأزميري (ت:1165هـ) دراسة وتحقيق, عبدالله حميد حسين, مجلة اللغات, كلية التربية للبنات, جامعة تكريت, المجلد 5, العدد 1, 2021م.

2) **توظيف التمكن وعدمه في تقييد القاعدة النحوية**, د. وعد دليان أنور, مجلة اللغات, كلية التربية للبنات, جامعة تكريت, المجلد 2, العدد 1, 2018م.

References

The Holy Quran

1) Ibn Al-Sayegh, Muhammad bin Hassan, 2004 AD, Al-Lalma fi Sharh Al-Malha, 1st edition, Islamic University, Medina, Saudi Arabia.
2) Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman, 2002 AD, Al-Lama' in Arabic, 1st edition, Cairo, Egypt, Dar es Salaam.
3) Ibn Aqeel, Abdullah bin Abdul Rahman, 1980 AD, Explanation of Ibn Aqeel on the Alfiyyah of Ibn Malik, 20th edition, Egypt, Dar Al-Turath.
4) Ibn Faris, Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris, 1979 AD, Dictionary of Language Standards, (D: I), Beirut, Dar Al-Fikr.
5) Ibn Malik, Jamal al-Din bin Muhammad, 1990 AD, Sharh al-Tashil, 1st edition, Cairo, Dar Hijr.

6) Ibn Hisham, Abu Muhammad Abdullah Jamal al-Din, 1985 AD, Mughni al-Labib from the Books of Arabs, 6th edition, Damascus, Dar al-Fikr.
7) Ibn Hisham, Jamal al-Din bin Abdullah (d. 761 AH), (d. d.), The Most Explicit Paths to the Alfiyyah of Ibn Malik, (d.: d.), Jordan, Dar al-Fikr.
8) Ibn Hisham, Abdullah Jamal al-Din bin Yusuf, 1384 AH, Sharh Shadhur al-Dhahab fi Ma'rifat al-Arab Speech, 1st edition, Iran, Tehran, Dar al-Kokh.
9) Ibn Yaish, Muwaffaq al-Din Yaish bin Ali, 1928 AD, Sharh al-Mufassal, (d: i), Egypt, Al-Muniriya Printing Department.
10) Abu Al-Baqa, Ayoub bin Musa, 1419 AH, Al-Kulliyyat, a dictionary of linguistic terms and differences, 2nd edition, Beirut, Lebanon, Al-Resala Foundation.
11) Abu Al-Makarem, Ali, 2008 AD, Deletion and Evaluation in Arabic Grammar, Cairo, Dar Gharib.
12) Al-Astarabadi, Muhammad bin Hassan Al-Radi, 1978 AD, Sharh Al-Radi on Al-Kafiya, Benghazi, Garyounis University.
13) Al-Ashmouni, Ali bin Muhammad bin Issa, 1419 AH, Sharh Al-Ashmouni on Alfiyyah Ibn Malik, 1st edition, Lebanon, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
14) Imru' al-Qais, Handaj bin Hajar, 1983 AD, Diwan of Imru' al-Qais, 1st edition, Lebanon, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
15) Al-Batalyusi, Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad, 2003 AD, Al-Hilal fi Sharh Abyat Al-Jamal, 1st edition, Lebanon, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
16) Al-Thanawi, Muhammad bin Ali Ibn Al-Qadi, 1996 AD, Kashshaf Terminology of Arts and Sciences, 1st edition, Lebanon, Lebanon Library Publishers.
17) Hassan, Abbas, 1980 AD, Al-Nahw Al-Wafi, 5th edition, Egypt, Cairo, Dar Al-Maaref.
18) Al-Khudari, Muhammad, (d: T), Al-Khudari's Footnote to Ibn Aqeel's Explanation on the Alfiyyah of Ibn Malik, (d: T), Jordan, Dar Al-Fikr.
19) Al-Damamini, Muhammad Badr al-Din bin Abi Bakr bin Omar, 1983 AD, Commentary on the Fara'id on Facilitating Interests, 1st edition, edited by: Muhammad bin Abdul Rahman, doctoral dissertation.
20) Al-Rummani, Ali bin Issa bin Ali bin Abdullah, (d: T), Risala Manazil Al-Haruf, (d: T), Amman, Dar Al-Fikr.
21) Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, 1993 AD, Al-Mufassal fi Sanaat Al-I'rab, 1st edition, Beirut, Al-Hilal Library.
22) Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi, 1988 AD, Al-Kitab, 3rd edition, Cairo, Al-Khanji Library.
23) Al-Sabban, Muhammad bin Ali, 1997 AD, Al-Sabban's footnote to Al-Ashmouni's explanation of Ibn Malik's Alfiyyah, 1st edition, Lebanon, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
24) Abdul Hamid, Muhammad Muhyiddin, 2007 AD, Al-Tuhfa Al-Sunni bi Sharh Al-Muqaddimah Al-Ajrumiyah, (D: I), Qatar, edition of the Ministry of Endowments and Islamic Affairs.
25) Al-Akbari, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah, 1995 AD, Al-Lubab fi Illal al-Sna'a wa al-Arab, 1st edition, Damascus, Dar Al-Fikr.
26) Amayra, Ismail, 2003, Comparative Linguistic Studies, (D: I), Jordan, Dar Wael.
27) Eid, Muhammad, (D: T), Al-Masfa Grammar, (D: T), Cairo, Al-Shabab Library.

28) Al-Aini, Badr al-Din Mahmoud bin Ahmed bin Musa, 2010 AD, Grammatical Objectives in Sharh Shawahid Sharh al-Malifiya, 1st edition, Cairo, Dar es Salaam.
29) Al-Malqi, Ahmed bin Abd al-Nour, (d: T), Rasf al-Maban' fi Sharh Haruf al-Ma'ani, (d: T), Damascus, Arabic Language Academy Press.
30) Al-Malakh, Hassan Khamis, 2001 AD, The Theory of Origin and Branch in Arabic Grammar, (D: Edition), Amman, Jordan, Dar Al-Shorouk.
31) Nakri, Abd al-Nabi bin Abd al-Rasul al-Ahmad, 2000 AD, Jami' al-'Ulum fi Il-Funun Terminology, 1st edition, Lebanon, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

Magazines:

1) The brief treatise on parsing by Muhammad al-Azmiri (d. 1165 AH), study and investigation, Abdullah Hamid Hussein, Journal of Languages, College of Education for Girls, Tikrit University, Volume 5, Issue 1, 2021 AD.
2) Using mastery and its lack of mastery in restricting the grammatical rule, Dr. Waad Dalian Anwar, Languages Magazine, College of Education for Girls, Tikrit University, Volume 2, Issue 1, 2018.